

الجيران

al jeeran



سلسلة

الأربعون حديثاً



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org



مركز نون
للتأليف والترجمة

الجيران



الكتاب: الجيران

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الأولى شباط ٢٠١٠م - ١٤٣١هـ



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

سلسلة «الأربعون حديثاً»

الجيران



المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشرف الصلوات على سيد
الرسل والكائنات المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا أبي
القاسم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله الأطهار
أولي الحجى وأئمة الهدى والحجة على الورى.

لقد ترك لنا رسول الله الأكرم ﷺ وآله الأطهار ﷺ
إرثاً وافراً وضخماً من الأحاديث الشريفة التي شملت كل
حياة الإنسان، بما يكفل له الحصول على السعادة في
الدارين إن التزم بها وعمل بمضامينها القيّمة، وقد أكّدت
الروايات عنهم ﷺ على حفظ هذه الأحاديث الشريفة
لكي تصبح جزءاً من ثقافة الأمة، لما في حفظها من تقرب
لله تعالى وأثر على آخرة المسلم، ففي الرواية عن أبي عبد
الله الصادق ﷺ قال: «من حفظ من أحاديثنا أربعين
حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً».

لأجل هذا قام مركز نون للتأليف والترجمة بجمع الأحاديث الموجزة في غالب الأحيان في عبارتها، وانتخب من كل باب أربعين حديثاً، بغية الإسترشاد بها والسير على هداها.

وفّقنا الله تعالى جميعاً لحفظ هذا الإرث المقدّس من كلماتهم، قولاً وعملاً حتى نأتي يوم القيامة ونحن ممّن حمل العلم وعمل به، إنّه سميع مجيب وخير موفق.

مركز نون للتأليف والترجمة

حدود الجيران

- ١ -

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «قلت له: جعلت فداك، ما حدّ الجار؟ قال: أربعين داراً من كلّ جانب»^(١).

- ٢ -

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «حدّ الجوار أربعون داراً من كلّ جانب: من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله»^(٢).

(١) معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ١٦٥.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ١٢٥ - ١٢٢.

أنواع الجيران

-٣-

قال رسول الله ﷺ: «الجيران ثلاثة؛ فمنهم من له ثلاثة حقوق: حق الإسلام، وحق الجوار، وحق القرابة، ومنهم من له حقان؛ حق الإسلام وحق الجوار، ومنهم من له حق واحد، الكافر له حق الجوار»^(١).

(١) روضة الواعظين - الفتال النيسابوري - ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

الله يسألك عنه

- ٤ -

عن الإمام الرضا عليه السلام: «وأحسن مجاورة من جاورك،
فإن الله يسألك عن الجار»^(١).

(١) فقه الرضا - علي بن بابويه - ص ٤٠١.

الاهتمام بالجيران

- ٥ -

عن رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تبارك وتعالى أوصاني بالجار، حتى ظننت أنه يرثني»^(١).

- ٦ -

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «نحن أصل كلِّ خير، ومن فروعنا كلُّ برٍّ، فمن البرِّ التوحيد، والصلاة، والصيام، وكظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير، وتعهد الجار، والإقرار بالفضل لأهله»^(٢).

(١) م - ن - ص ٤٠١.

(٢) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٤٢ - ٢٤٣.

- ٧ -

عن الإمام الصادق عليه السلام: «من طلب الدنيا استغناء
عن الناس وتعطفاً على الجار، لقي الله ووجهه كالقمر
ليلة البدر»^(١).

- ٨ -

عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: «قيل: يا نبي الله،
في المال حق سوى الزكاة؟ قال: نعم، برّ الرحم إذا
أدبرت، وصلة الجار المسلم، فما (أمن بي) من بات
شبعاناً وجاره المسلم جائع»^(٢).

(١) ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق - ص ١٨٠ - ١٨١.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ٩ - ص ٥٢.

-٩-

عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها، فلم تزل راکعةً ساجدةً حتى اتضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم، وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها يا أمّاه لم لا تدعون لنفسك كما تدعون لغيرك؟ فقالت يا بني: الجار ثم الدار»^(١).

(١) علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٨٢.

حسن الجوار

- ١٠ -

عن عبد صالح (الإمام الصادق عليه السلام) قال: «ليس حسن الجوار كَفَّ الأذى، ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى»^(١).

- ١١ -

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «من حسن الجوار تفقد الجار»^(٢).

- ١٢ -

عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام أنه لما سئل: «فما النجدة؟» قال: الذبّ عن الجار، والصبر في المواطن، والإقدام عند الكريهة»^(٣).

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ١٢٢ - ١٢٤.

(٢) تحف العقول - ابن شعبة الحراني - ص ٨٥.

(٣) م.ن - ص ٢٢٥.

-١٣-

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من كفّ أذاه عن
جاره أقاله الله عثرته يوم القيامة»^(١).

-١٤-

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن من أمن جاره
بوائقه، قلت: ما بوائقه؟ قال: ظلّمه وغشمه»^(٢).

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ١٢٥ - ١٣٣.

(٢) م-ن - ص ١٢٥ - ١٣٣.

الصبر على أذى الجيران

- ١٥ -

جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكى إليه أذى جاره،
فقال له رسول الله ﷺ: «اصبر، ثم أتاه ثانية فقال له:
اصبر...»^(١).

- ١٦ -

قال أبي عبد الله عليه السلام: «ما كان ولا يكون وليس
بكائن مؤمن إلا وله جار يؤذيه»^(٢).

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ١٢٢ - ١٢٤.

(٢) م - ن - ص ١٢٢ - ١٢٤.

-١٧-

هءة فاطمة ؑ تشكو إلى رسول الله ﷺ بهض
أمرها، فأعطاها كربة^(١) وقال: «تعلمي ما فيها، فإذا
فيها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره،
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت»^(٢).

(١) الكربة بالتحريك: أصول السعف الغلاظ العراض.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ١٢٥ - ١٢٣.

أهمية الجار

١٨.

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «سل عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل الدار»^(١).

١٩.

قال رسول الله ﷺ: «من سعادة المسلم سعة المسكن والجار الصالح، والمركب الهنيء»^(٢).

(١) نهج البلاغة - خطب الإمام علي عليه السلام.

(٢) الخصال - الشيخ الصدوق - ص ١٨٣ - ١٨٤.

حرمة الجار

- ٢٠ -

في كتاب عليّ عليه السلام : «إن رسول الله ﷺ كتب بين المهاجرين والأنصار، ومن لحق بهم من أهل يثرب أن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم، وحرمة الجار على الجار كحرمة أمّه»^(١).

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ١٢٥ - ١٢٣.

جار السوء

- ٢١ -

عن أبي جعفر الصادق عليه السلام قال: «من القواصم التي تقصم الظهر؛ جار السوء، إن رأى حسنة أخفاها، وإن رأى سيئة أفشاها»^(١).

- ٢٢ -

قال رسول الله ﷺ: «أعوذ بالله من جار السوء في دار إقامة، تراك عيناه ويرعاك قلبه، إن رأى بخير ساءه، وإن رأى بشر سره»^(٢).

(١) م. س.

(٢) م. ن - ص ١٢٥ - ١٢٣.

- ٢٣ -

في علامات آخر الزمان قال ﷺ: «من أشرط الساعة: سوء الجوار، وقطيعة الرحم، وتعطيل الجهاد»^(١).

(١) مستدرک الوسائل - الميرزا النوري - ج ٨ - ص ٤١٩ - ٤٢٧.

فضل إكرام الجار

- ٢٤ -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حسن الجوار، يزيد في الرزق»^(١).

- ٢٥ -

قال رسول الله ﷺ: «حسن الجوار يعمر الديار وينسئ^(٢) في الأعمار»^(٣).

- ٢٦ -

عن النبي ﷺ، أنه قال: «من مات وله جيران ثلاثة كلهم راضون عنه غفر له»^(٤).

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ١٢٢ - ١٢٤.

(٢) يُنسئ: يطيل.

(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ١٢٥ - ١٢٣.

(٤) مستدرک الوسائل - الميرزا النوري - ج ٨ - ص ٤١٩ - ٤٢٧.

أفضل الجيران

-٢٧-

عن رسول الله ﷺ، أنه قال له رجل من المسلمين:
يا رسول الله، إن لي جارين، إلی أيهما أهدي هديتي أولاً؟
فقال: «إلی أقربهما منك باباً، وأوجبهما عندك رحماً،
فإن استويا في ذلك، فإلی أحسنهما مجاورة»^(١).

-٢٨-

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «كان في بني
إسرائيل رجل مؤمن، وكان له جار كافر، فكان يرفق
بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا، فلما أن مات الكافر
بنى الله له بيتاً في النار من طين، فكان يقيه حرها
ويأتيه الرزق من غيرها، وقيل له: هذا بما كنت تدخل
على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق، وتوليه
من المعروف في الدنيا»^(٢).

(١) م. س، المستدرك ص ٤١٩ - ٤٢٧.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٨ ص ٢٨٨.

دعاء غير مستجاب

-٢٩-

عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: «لا يستجاب لمن يدعو على جاره، وقد جعل الله له السبيل إلى أن يبيع داره، ويتحوّل عن جواره»^(١).

(١) مستدرك الوسائل - الميرزا النوري - ج ٨ - ص ٤٢٧ - ٤٣١.

حقّ الجار

٣٠٠-

عن الامام زين العابدين عليه السلام: «وأما حقّ الجار فحفظه غائباً، وكرامته شاهداً، ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً، لا تتبّع له عورة، ولا تبحث له عن سوء (ة) لتعرفها. فإن عرفتھا منه عن غير إرادة منك ولا تكلف، كنت لما علمت حصناً حصيناً وستراً ستيراً، لو بحثت الأسنة عنه ضميراً لم تتصل إليه لانطوائه عليه. لا تستمع عليه من حيث لا يعلم. لا تسلّمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة. تقيل عشرته وتغفر زلته. ولا تدّخر حلمك عنه إذا جهل عليك، ولا تخرج أن تكون سلماً له. تردّ عنه لسان الشتيمة، وتبطل فيه كيد حامل النصيحة، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا حول ولا قوّة إلا بالله»^(١).

(١) تحف العقول - ابن شعبة الحراني - ص ٢٦٦.

-٣١-

عن رسول الله ﷺ: «هل تدرون ما حق الجار؟ ما تدرون من حق الجار إلا قليلاً! ألا لا يؤمن بالله واليوم الآخر من لا يؤمن جاره بوائقه، وإذا استقرضه أن يقرضه، وإذا أصابه خير هنأه، وإذا أصابه شر عزأه، ولا يستطيل عليه في البناء يحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشترى فاكهة فليهد له، وإن لم يهد له فليدخلها سراً ولا يعطى صبيانه منه الشيء يغايطون صبيانه»^(١).

-٣٢-

عن النبي ﷺ: «ليس من المؤمنين الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه»^(٢).

(١) روضة الواعظين - الفتال النيسابوري - ص ٣٨٨ - ٣٨٩.

(٢) م - ص ٣٨٨ - ٣٨٩.

-٣٣-

عن رسول الله ﷺ قال: «أهرون هق الجاره؟ قالوا: لا، قال ﷺ: إن استغاثك أهته... وإن أصابه مصيبة عزته»^(١).

-٣٤-

عن النبي ﷺ في هلهة بيان المهلقين بأهسان الزقوم قال: «ومن كان جاره مريضاً فهرك عيادهه اسهظافاً بهقه، فهك هعلق بهغن منه، ومن ماته جاره، فهرك هشيع جنازهه هاهونا، فهك هعلق بهغن منه»^(٢).

(١) مسهرك الوسائل - الميرزا الهوري - ج ٢ - ص ٣٥٠.

(٢) مسهرك سفينة البحار - الهشخ علي الهمازي الشهارودي - ج ٢ - ص ١٢٧ - ١٢٩.

آثار أذية الجار

- ٣٥ -

عن رسول الله ﷺ قال: «ومن كان مؤذياً لجاره من غير حق، حرمه الله ريح الجنة ومأواه النار، ألا وإن الله يسأل الرجل عن حق جاره، ومن ضيع حق جاره فليس مناً، ومن منع الماعون من جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة، ووكله إلى نفسه، ومن وكله الله عز وجل إلى نفسه هلك، ولا يقبل الله عز وجل له عنراً»^(١).

- ٣٦ -

عن رسول الله ﷺ قال: «من أذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنة، ومأواه جهنّم وبئس المصير، ومن ضيع حق جاره فليس مناً، وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»^(٢).

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ٥ - ص ٢٤٠ - ٢٤١.

(٢) م - ج ١٢ - ص ١٢٥ - ١٢٣.

-٣٧-

عن أبي عبد الله عليه السلام: «إن رسول الله ﷺ أتاه رجل من الأنصار فقال: إني اشتريت داراً من بني فلان، وإن أقرب جيراني مني جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شره، قال: فأمر رسول الله ﷺ علياً وسلمان وأبا ذر ونسيت آخر أظنه المقداد، أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثاً ثم أوماً بيده إلى كل أربعين داراً من بين يديه، ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله»^(١).

-٣٨-

عن رسول الله ﷺ: «من آذى جاره طمعاً في مسكنه ورثه الله داره»^(٢).

(١) م. س - ص ١٢٥ - ١٢٣.

(٢) مستدرک الوسائل - الميرزا النوري - ج ٣ - ص ٤٦٨ - ٤٦٩.

-٣٩-

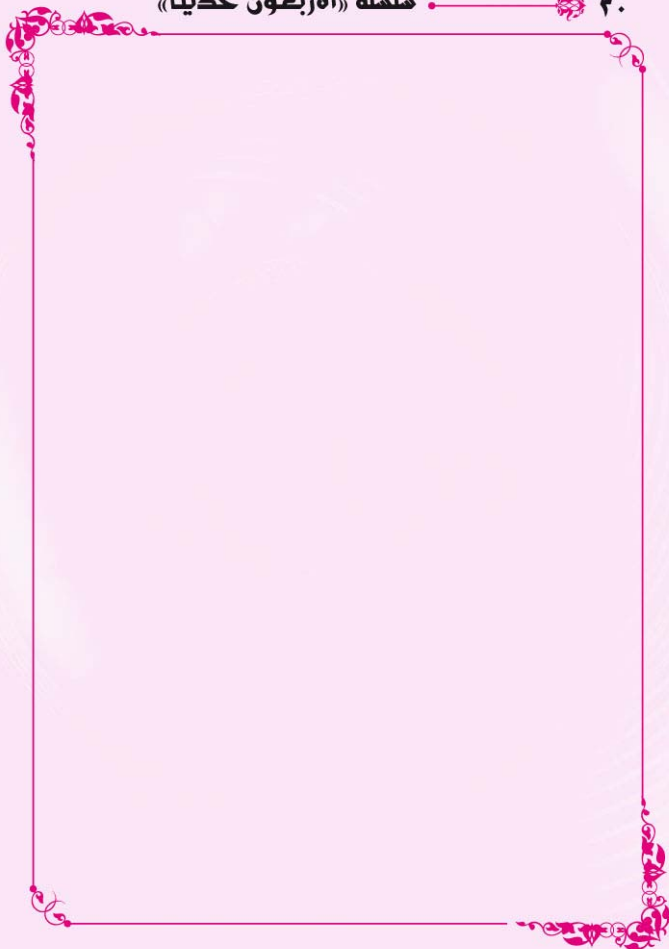
وقال ﷺ: «من خان جاره بشبر من الأرض، طوّقه الله يوم القيامة إلى الأرض السابعة، حتّى يدخل النار»^(١).

-٤٠-

وقالوا لرسول الله ﷺ: فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتتصدق، وتؤذي جاراها بلسانها، قال ﷺ: «لا خير فيها، هي من أهل النار»^(٢).

(١) م. س، ج ٨ - ص ٤١٩ - ٤٢٧.

(٢) م. ن.



الفهرس

٥المقدمة
٧حدود الجيران
٨أنواع الجيران
٩الله يسألك عنه
١٠الاهتمام بالجيران
١٣حسن الجوار
١٥الصبر على أذى الجيران
١٧أهمية الجار
١٨حرمة الجار
١٩جار السوء
٢١فضل إكرام الجار
٢٢أفضل الجيران
٢٣دعاء غير مستجاب
٢٤حقّ الجار
٢٧آثار أذية الجار

